المدرسة الابتدائية 23 جانفي طبلبة	إنتاج كتابي	نور تقية السنة الثالثة ا

الموضوع: كنت قاصدا المدرسة فرأيت تلميذين يتخاصمان ارو ما حدث و لا تنسى الإثراء بأقوال و أوصاف.

المنتوج:

ذَاتَ يَوْمٍ رَبِيعٍ مُشْرِقٍ، قَصَدْتُ الْمَدْرَسَةَ مُعَاذَبِيرَ وَ عِنْدَمَا اقْتَرَبْتُ مِنَ الْمَدْخَلِ شَاهَدْتُ تِلْمِيذَيْنِ يَتَخَاصَمَانِ فَهَرْوَلْتُ نَحْوَهُمَا فَزِعًا فَرَأَيْتُ مَشْهَدًا مُرِيعًا تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الْأَبْدَانُ فَهَذَا يُسَدِّدُ لِصَاحِبِهِ لَكْمَةً قَوِيَّةً فَيُحَاوِلُ الْآخَرُ إِرْجَاعَهَا بِأَكْبَرِ حِدَّةٍ وَ ذَاكَ يُحَاوِلُ صَدَّهَا ثُمَّ تَجْذِبُهُ مِنْ شَعْرِهِ دُونَ تَعَطُّفٍ أَوْ شَفَقَةٍ عِنْدَهَا قَرَرْتُ أَنْ أَتَدَخَّلَ فَاسْتَجْمَعْتُ قُوَّايَ وَ بِحَرَكَةٍ سَرِيعَةٍ وَ دُونَ أَنْ أَشْعُرَ أَوْقَفْتُهُمَا مَعًا وَ جَعَلْتُ جَسَدِي جِدَارًا بَيْنَهُمَا ثُمَّ صِحْتُ بِهِمَا غَاضِبًا:

" مَا بِكُمَا؟.. مَاهَذَا التَّصَرُّفُ الْحَيَوَانِيُّ ؟ مَا سَبَبُ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْقَادِ؟ "

فَأَجَابَنِي أَحَدُهُمَا :" لَقَدْ شَتَمَنِي وَ شَتَمَ أُمِّي وَ أَبِي." ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ : "عِنْدَمَا كُنَّا نَلْعَبُ جَذَبَنِي مِنْ قَمِيصِي فَمَزَّقَهُ."

فَأَجَبْتُهُمَا:" كِلَاكُمَا مُخْطِئٌ هَيَّا تَصَالَحَا." فَرَفَضَ الطِّفْلَانِ اقْتِرَاحِي وَ ظَلَّا يَكِيلَانِ لِبَعْضِهِمَا أَفْظَعَ الشَّتَائِمِ فَصِحْتُ فِي وَجْهِهِمَا قَائِلًا:"إِذَا قَابَلْتُمَا الْإِسَاءَةَ بِالْإِسَاءَةِ فَمَتَى سَتَنْتَهِي الْإِسَاءَةُ؟" عِنْدَهَا طَأْطَأَ الطِّفْلَانِ رَأْسَيْهِمَا قَائِلَيْنِ بِصَوْتٍ خَافِتٍ وَاحِدٍ:" حَقًّا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ كَالنَّخِيلِ عَنِ الْأَحْقَادِ مُرْتَفِعًا بِالْقَلْبِ يَرْمِي فَيُعْطِي أَطْيَبَ الثَّمَرِ." ثُمَّ تَقَدَّمَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ طَوِيلًا الْعَقْدِ فَتَصَالَحَا وَ تَعَانَقَا بِحَرَارَةٍ ثُمَّ شَكَرَانِي قَائِلَيْنِ: "شُكْرًا الْآنَ عَلَّمْتَنَا دَرْسًا لَنْ نَنْسَاهُ حَوْلَ السِّلْمِ وَ التَّسَامُحِ." وَ هَكَذَا لَانَ الطِّفْلَانِ فَزَالَ التَّوَتُّرُ وَ تَبَدَّدَ الْغَضَبُ وَانْقَشَعَتِ الْخُصُومَةُ فِي لَحْظَةٍ كَأَنْ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ.

أنتاج كتابي

أقراء الوسط ثم أنتج بداية و نهاية مناسبة له :

البداية :

في أمسية يوم الأحد خرجت أنا و أصدقائي إلى بطحاء الحي للعب بالكرة الجديد، فقلت :" هيا نبدأ يا أصدقائي ."

الوسط:

و بعد أن إنقسمنا فريقين شرعنا في اللعب بالكرة و الفرحة تغمرنا فهذا يقذفها و الأخر يركلها و ذاك يلتقفها ثم يسددها بمهارة فيسجل هدافا رائعا و فجأة حدث ما لم يكن في الحسبان لقد ركلت الكرة بقوة فطارت عاليا ثم وقعت على عمامة شيخ مبروك هو كبير الحي فانتشاط غضبا و أقبل علينا بعكازه مهددا ففر جميع الأطفال أما أنا فقد قررت أن أتحمل وزر أخطائي فتقدمت منه بشجاعة و قلت بصوت متلعثم :" أعتذر يا سيدي و أطلب منك العفو و السماح فأنا الذي ركلت الكرة بقوة و لكني لم أقصد ذلك

فمسكني من طرف ثوبي و هو يصيح :"يالك من أحمق أتظن أني سأقبل هذا الأعتذار ؟" ثم رفع عكازه و هم بضربي فقلت له متوسلا :"تمهل يا سيدي فأنا فعلا أسأت إليك و لكنك إذا قابلت الأساءة بالإساءة فمتى ستنتهي الإساءة ." فأنزل عكازه قائلا :" يالك من طفل حكيم , لقد أقنعني كلامك و سأكون كالنخيل على الأحقاد مرتفعا بالطوب يرمى فيعطي أطيب التمر ."

النهاية:

فسامحني الشيخ و منذ ذلك اليوم أصبحنا لا نلعب في بطحاء الحي لكي لا نلحق الأذى بأحد .

يحي صيدية

التمرين عـ6ـدد:

أعبّرُ عنِ المشاهدِ التّاليةِ بنصٍّ سرديٍّ يشتملُ على بدايةٍ ووسطٍ ونهايةٍ وبهِ حوارٌ أو أقوالٌ. لا أنسى رسمَ علاماتِ التّنقيطِ الخاصّةِ بالقولِ.

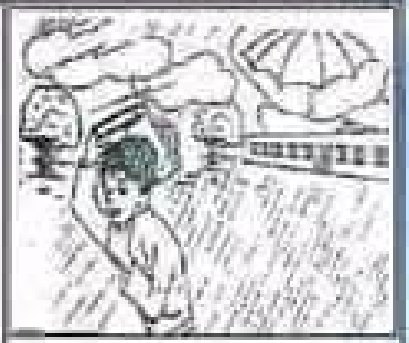

المعلمة: سميرة بن ساسي

تدريب عـ3ـدد:

أقرأ البداية والنهاية وأنتج وسطا مناسبا لهما مع الالتزام بالمشاهد المقترحة.

البداية

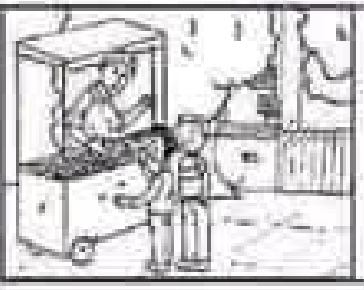

شاهد ممدوح صديقه محمودا يشتري لمنجة من بائع متجول فاقترب منه وهمس في أذنه: «إنّ ما تفعله خطر على صحّتك فالصحّة تاج فوق رؤوس الأصحاء». لكنّ محمود سخر منه وشتمه وبعد ذلك افتنى ما يريد.

الوسط

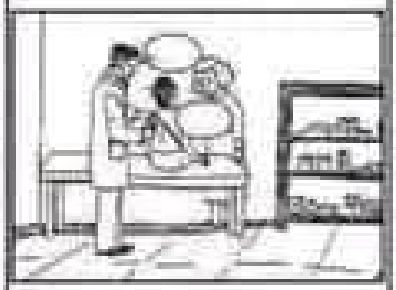

النهاية

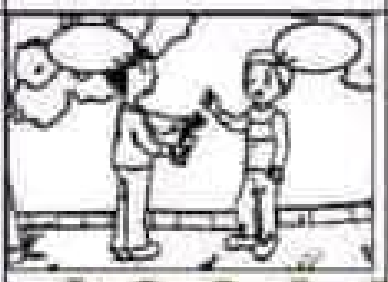

وبعد أن استعاد محمود صحّته عاد إلى مقاعد الدراسة فرأى صديقه ممدوحا فدنا منه بأدب واعتذر على سوء تصرّفه معه فقبل هذا الأخير اعتذاره ومنذ ذلك اليوم أصبحا صديقين حميمين.

تدريب عـ4ـدد:

أكْتُبُ الأقْوالَ التَّالِيَةَ فِي المكانِ المُناسِبِ ثُمَّ أُنْتِجُ بِدايَةً وَنِهايَةً لِلْحِوارِ الَّذِي تَحَصَّلْتَ عَلَيْهِ.

الأقوال	مَرْحَبًا بِكُمْ هَيَّا ادْخُلُوا بِسَلامٍ / مَسَاءَ الخَيْرِ يَا أَحْمَدُ / لَقَدْ تَسَخْتُ لَكَ كُلَّ مَا فَاتَكَ مِنْ دُرُوسٍ / وَأَنَا جِئْتُ لِأُفْهِمَكَ دَرْسَ الحِسَابِ / وَأَنَا سَأُقَدِّمُ لَكَ هَذِهِ الهَدِيَّةَ، لَقَدْ تَعَاوَنَّا لِشِرَائِهَا.
البداية	.....
الوسط	قَالَ الأَصْدِقَاءُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: —..... فَرَدَّ أَحْمَدُ: —..... فَقَالَ الأَوَّلُ: —..... وَأَرْدَفَ الثَّانِي: —..... وَأَضَافَ الثَّالِثُ: —.....
النهاية	.....

تدريب عدد:

أقرأ البداية ثم أنتج وسطا ونهاية ملتزما بالأفكار التالية.

البداية	ومض البرق وقصف الرعد وتلبدت السماء بالغيوم ونزل مطر غزير وفي هذا الجو المرعب كانت أمي عائدة إلى المنزل فتبللت ثيابها وارتعدت أساريرها وأصبحت كريشة في مهب الريح.
الوسط	•مرض الأم •اتصال الأب بالطبيب والتحاور معه •مجيء الطبيب • ذكر أعمال الطبيب • تضامن أفراد العائلة مع الأم والقيام بشؤون المنزل.
النهاية	

تدريب عدد:

أرتّبُ المشاهدَ التّاليةَ وأربطُها بالأفكارِ المناسبةِ لها ثمّ أنتجُ نصًّا يشتملُ على بدايةٍ ووسطٍ ونهايةٍ وبهِ أقوالٌ/حوارٌ ولا أنسى رسمَ علاماتِ التّنقيطِ.

الوسط

- إسراعُ الأمِ نحوَ ابنتِها
- فزعُ الأمِ
- اتّصالُ الأمِ بالطّبيبِ والتّحاورُ معهُ.
- حضورُ الطّبيبِ
- ذكرُ أعمالِ الطّبيبِ
- تشخيصُ الطّبيبِ للدّاءِ وتحديدُ الدّواءِ.
- قبضُ الطّبيبِ لأجرتِهِ
- مغادرةُ الطّبيبِ للمنزلِ.

البداية

- شعورُ الطّفلِ غازي بالمرضِ.
- المكانُ
- الزّمانُ
- الاستغاثةُ

النّهاية

- ذهابُ الأمِ إلى الصّيدليّةِ
- شراءُ الدّواءِ
- العودةُ إلى المنزلِ والاهتمامُ بابنتِها إلى أنْ يستعيدَ صحّتَهُ.

تدريب عدد:

أرتّبُ المشاهدَ التّاليةَ وأربطُها بالأفكارِ المناسبةِ لها ثمّ أنتجُ نصًّا يشتملُ على بدايةٍ ووسطٍ ونهايةٍ وبهِ أقوالٌ/حوارٌ ولا أنسى رسمَ علاماتِ التّنقيطِ.

الوسط

- إسراعُ الأمِ نحوَ ابنتِها
- فزعُ الأمِ
- اتّصالُ الأمِ بالطّبيبِ والتّحاورُ معهُ.
- حضورُ الطّبيبِ
- ذكرُ أعمالِ الطّبيبِ
- تشخيصُ الطّبيبِ للدّاءِ وتحديدُ الدّواءِ.
- قبضُ الطّبيبِ لأجرتِهِ
- مغادرةُ الطّبيبِ للمنزلِ.

البداية

- شعورُ الطّفلِ غازي بالمرضِ.
- المكانُ
- الزّمانُ
- الاستغاثةُ

النّهاية

- ذهابُ الأمِ إلى الصّيدليّةِ
- شراءُ الدّواءِ
- العودةُ إلى المنزلِ والاهتمامُ بابنتِها إلى أنْ يستعيدَ صحّتَهُ.

التّعليمة: مرضت أمك تحدث عن ذلك بنص سردي يتضمن بداية ووسطا ونهاية وبه أقوال/حوار . ولا أنسى رسم علامات التنقيط.

التَّعْلِيمَةُ: أَتَأَمَّلُ المَشَاهِدَ التَّالِيَةَ وَأُنْتِجُ نَصًّا سَرْدِيًّا يَشْتَمِلُ عَلَى بِدَايَةٍ وَوَسَطٍ وَنِهَايَةٍ مُسْتَعْمِلاً أَدَوَاتِ الرَّبْطِ وَيَتَخَلَّلُهُ حِوَارٌ وَلاَ أَنْسَى رَسْمَ عَلاَمَاتِ التَّنْقِيطِ.

التمرين عدد:

أعبّرُ عنِ المشاهدِ التّاليةِ بنصٍّ سرديٍّ يشتملُ على بدايةٍ ووسطٍ ونهايةٍ وبهِ حوارٌ أو أقوالٌ. لا أنسى رسمَ علاماتِ التّنقيطِ الخاصّةِ بالقولِ.

رنّ الجرسُ فخرجَ التّلاميذُ منَ أقسامِهمْ مسرعينَ وبينَما كانَ محمودٌ في طريقِ العودةِ إلى منزلِهِ إذْ هبّتْ ريحٌ قويّةٌ وبرقَ البرقُ وقصفَ الرّعدُ نزلتْ على إثرِهِ أمطارٌ غزيرةٌ. عادَ محمودٌ إلى المنزلِ مبلّلاً. فنهرتْهُ أمُّهُ قائلةً:

- هيّا ادخلْ وغيّرْ ثيابَكَ بسرعةٍ كَيْ لا تمرضَ.

فأجابَ الولدُ وهوَ يرتعشُ منَ البردِ:

- حسنًا يا أمّي هذهِ نتيجةٌ تعجبُني ونسيانِي لمظلّتي.

لكنْ هيهاتَ فقدْ مرضَ محمودٌ وارتفعتْ درجةُ حرارتِهِ فلزمَ الفراشَ. فتارةً يسعلُ تارةً أو يعطسُ تارةً أخرى. اتّصلتْ الأمُّ بالطّبيبِ للقدومِ وفحصِ ابنِها المريضِ، وفي الأثناءِ أحضرتْ لهُ مغلّى البرتقالِ.

فأتى الطّبيبُ على عجلٍ. وبعدَ أنْ ألقى التّحيّةَ دخلَ إلى غرفةِ المريضِ وشرعَ في فحصِ محمودٍ. فقاسَ درجةَ حرارتِهِ بالمحرارِ واستمعَ إلى دقّاتِ قلبِهِ بالسّمّاعةِ، وتفحّصَ حلقَهُ ثمّ شرعَ في كتابةِ وصفةِ الدّواءِ. فسألتْهُ الأمُّ بخيرةٍ: «هلِ الأمرُ خطيرٌ يا دكتورُ؟». فأجابَ الطّبيبُ مبتسمًا: «لا تقلقي إنّهُ مرضُ الزّكامِ نتيجةٌ تعرّضِهِ للبللِ».

وأضافَ قائلاً وهوَ يناولُها الوصفةَ: «خذي هذا الدّواءَ في مواعيدِهِ معَ الحرصِ على شربِ السّوائلِ الدّافئةِ وسيتحسّنُ بإذنِ اللهِ». أزدادَتِ الأمُّ بصوتٍ رقيقٍ: «الحمدُ للهِ على كلِّ حالٍ، تفضّلْ هذهِ أجرتُكَ وجازاكَ اللهُ كلَّ خيرٍ».

فقالَ الطّبيبُ مبتسمًا: «لا شكرَ على واجبٍ وأتمنّى لهُ الشّفاءَ العاجلَ فالصّحّةُ تاجٌ على رؤوسِ الأصحّاءِ».

وبعدَ أسبوعٍ أبلَّ منْ علّتِهِ وعادَ محمودٌ بخيرٍ وقدْ تعلّمَ درسًا ألا وهوَ أنّ في التّأنّي السّلامةُ وفي العجلةِ النّدامةُ.

المعلمة: سميرة بن ساسي

تدريب عدد:

أكْتُبِ الأقْوالَ التَّالِيَةَ فِي المكانِ المُناسِبِ ثُمَّ أنْتِجْ بِدايَةً ونِهايَةً لِلْحِوارِ الَّذِي تَحَصَّلْتَ عَلَيْهِ.

الأقوال	مَرْحَبًا بِكُمْ هَيَّا ادْخُلُوا بِسَلامٍ / مَسَاءَ الخَيْرِ يَا أَحْمَدُ / لَقَدْ نَسِخْتُ لَكَ كُلَّ مَا فَاتَكَ مِنْ دُرُوسٍ / وَأَنَا جِئْتُ لِأُفَهِّمَكَ دَرْسَ الحِسَابِ / وَأَنَا سَأُقَدِّمُ لَكَ هَذِهِ الهَدِيَّةَ، لَقَدْ تَعَاوَنَّا لِشِرَائِهَا.
البداية	فِي يَوْمٍ شَتْوِيٍّ مَرِضَ أَحْمَدُ وَلَزِمَ الفِرَاشَ مُدَّةً طَوِيلَةً وَتَغَيَّبَ عَنِ الدِّرَاسَةِ فَاجْتَمَعَ أَصْحَابُهُ وَقَرَّرُوا التَّضَامُنَ مَعَهُ وَزِيَارَتَهُ فِي مَنْزِلِهِ
الوسط	قَالَ الأَصْدِقَاءُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: – مَسَاءَ الخَيْرِ يَا أَحْمَدُ. فَرَدَّ أَحْمَدُ: – مَرْحَبًا بِكُمْ هَيَّا ادْخُلُوا بِسَلامٍ. فَقَالَ الأَوَّلُ: – لَقَدْ نَسِخْتُ لَكَ كُلَّ مَا فَاتَكَ مِنْ دُرُوسٍ وَأَرْدَفَ الثَّانِي: – وَأَنَا جِئْتُ لِأُفَهِّمَكَ دَرْسَ الحِسَابِ وَأَضَافَ الثَّالِثُ: – وَأَنَا سَأُقَدِّمُ لَكَ هَذِهِ الهَدِيَّةَ، لَقَدْ تَعَاوَنَّا لِشِرَائِهَا
النهاية	شَكَرَ أَحْمَدُ أَتْرَابَهُ عَلَى زِيَارَتِهِمُ اللَّطِيفَةِ وَقَضَى مَعَهُمْ وَقْتًا مُمْتِعًا ثُمَّ وَدَّعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ: «حَقًّا الصَّدِيقُ وَقْتَ الضِّيقِ».

الإصلاح

تدريب عدد:

أقرأ البداية ثم أنتج وسطا ونهاية ملتزما بالأفكار التالية.

البداية	ومض البرق وقصف الرعد وتلبدت السماء بالغيوم ونزل مطر غزير وفي هذا الجو المرعب كانت أمي عائدة إلى المنزل فتبللت ثيابها وارتعدت أساريرها وأصبحت كريشة في مهب الريح.
الوسط	وفي المساء مرضت والدتي فلزمت الفراش وعلى عجل اتصل والدي بالطبيب وقال بصوت تخنقه العبرات: – آلو... مرحبا بك يا سيدي أهذه عيادة الدكتور رشاد؟ – نعم أنا الطبيب رشاد... ما الأمر؟ أرجو أن يكون خير. – إن زوجتي على أسوإ حال أرقا وعرقا وخمى فهل يمكنك المجيء؟ – بالطبع يمكنني فهذا عملي ذكرني بالعنوان. – حي الرياض نهج الزهور عدد 30 طبلبة 5080. – سآتي على جناح السرعة. – شكرا يا حضرة الدكتور. – عفوا فهذا واجبي. وبعد مدة وجيزة حل الطبيب بغرفة المريضة وبعد إلقاء التحية جس نبضها واستمع إلى دقات قلبها وقاس درجة حرارتها ونظر في حلقها وأنفها وأذنيها ثم قال لأبي: «لا تخف إنه مرض الزكام وليست الكوزونا». وبعد أن شخص الداء حرر الدواء وسلم الوصفة لوالدي وقبض أجرته ثم غادر المنزل متمنيا الشفاء العاجل لأمي وبعد الاطمئنان على صحة أمنا انتشرنا في أرجاء المنزل فهذه جدتي تطهو الطعام وهذه أختي الكبرى تنظف البيت أما أنا فقد اخترت أن أساعد جدتي في المطبخ فكلفت تارة أغسل الأواني وطورا أنظف الخضر والغلال ولقد التزم كل فرد بدوره طيلة فترة مرض والدتي. • مرض الأم • اتصال الأب بالطبيب والتحاور معه • مجيء الطبيب • ذكر أعمال الطبيب • تضامن أفراد العائلة مع الأم والقيام بشؤون المنزل.
النهاية	وبعد مضي أسبوع لبست أمي واستعادت عافيتها من جديد وتركت الفراش وتجولت في أركان المنزل فوجدته آية في النظام والجمال فأحست عندها بأنها تطير في الفضاء أجنحة من الحرير وبأن العالم من حولها نغم ساحر ثم شكرتنا جميعا قائلة: «أحمد الله أنه رزقني عائلة كريمة ملتفة». فأجبناها بصوت واحد: «لا داع للشكر فأنت تاج فوق رؤوسنا والجنة تحت أقدام الأمهات».

الإصلاح

تدريب عدد:

أقرأ البداية ثم أنتج وسطا ونهاية ملتزما بالأفكار التالية.

البداية	ومض البرق وقصف الرعد وتلبدت السماء بالغيوم ونزل مطر غزير وفي هذا الجو المرعب كانت أمي عائدة إلى المنزل فتبللت ثيابها وارتعدت أساريرها وأصبحت كريشة في مهب الريح.
الوسط	وفي المساء مرضت والدتي فلزمت الفراش وعلى عجل اتصل والدي بالطبيب وقال بصوت تخنقه العبرات: – آلو... مرحبا بك يا سيدي أهذه عيادة الدكتور رشاد؟ – نعم أنا الطبيب رشاد... ما الأمر؟ أرجو أن يكون خير. – إن زوجتي على أسوإ حال أرقا وعرقا وخمى فهل يمكنك المجيء؟ – بالطبع يمكنني فهذا عملي ذكرني بالعنوان. – حي الرياض نهج الزهور عدد 30 طبلبة 5080. – سآتي على جناح السرعة. – شكرا يا حضرة الدكتور. – عفوا فهذا واجبي. وبعد مدة وجيزة حل الطبيب بغرفة المريضة وبعد إلقاء التحية جس نبضها واستمع إلى دقات قلبها وقاس درجة حرارتها ونظر في حلقها وأنفها وأذنيها ثم قال لأبي: «لا تخف إنه مرض الزكام وليست الكوزونا». وبعد أن شخص الداء حرر الدواء وسلم الوصفة لوالدي وقبض أجرته ثم غادر المنزل متمنيا الشفاء العاجل لأمي وبعد الاطمئنان على صحة أمنا انتشرنا في أرجاء المنزل فهذه جدتي تطهو الطعام وهذه أختي الكبرى تنظف البيت أما أنا فقد اخترت أن أساعد جدتي في المطبخ فكلفت تارة أغسل الأواني وطورا أنظف الخضر والغلال ولقد التزم كل فرد بدوره طيلة فترة مرض والدتي. • مرض الأم • اتصال الأب بالطبيب والتحاور معه • مجيء الطبيب • ذكر أعمال الطبيب • تضامن أفراد العائلة مع الأم والقيام بشؤون المنزل.
النهاية	وبعد مضي أسبوع لبست أمي واستعادت عافيتها من جديد وتركت الفراش وتجولت في أركان المنزل فوجدته آية في النظام والجمال فأحست عندها بأنها تطير في الفضاء أجنحة من الحرير وبأن العالم من حولها نغم ساحر ثم شكرتنا جميعا قائلة: «أحمد الله أنه رزقني عائلة كريمة ملتفة». فأجبناها بصوت واحد: «لا داع للشكر فأنت تاج فوق رؤوسنا والجنة تحت أقدام الأمهات».

في يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ أَفَاقَ رَامِي مُتَأَخِّرًا وَهُوَ يَقُولُ: «آهٍ رَأْسِي!» وَيَئِنُّ وَيَصِيحُ: «أُمِّي سَاعِدِينِي».

أَسْرَعَتِ الأُمُّ إِلَيْهِ وَهِيَ تَقُولُ: «مَا بِكَ يَا بُنَيَّ؟».

فَأَجَابَهَا: «لاَ أَسْتَطِيعُ النُّهُوضَ مِنَ الفِرَاشِ».

وَضَعَتِ الأُمُّ يَدَهَا عَلَى جَبِينِ ابْنِهَا فَوَجَدَتْ حَرَارَتَهُ مُرْتَفِعَةً جِدًّا فَأَسْرَعَتْ إِلَى طَلَبِ الطَّبِيبِ.

– أَلَو أَهْذِهِ عِيَادَةُ الدُّكْتُورِ أَحْمَد؟

– نَعَم تَفَضَّلِي مَا حَاجَتُكِ؟

– أَرْجُوكَ أَسْرِعْ إِنَّ ابْنِي مَرِيضٌ وَحَرَارَتُهُ مُرْتَفِعَةٌ.

– حَسَنًا سَآتِي عَلَى جَنَاحِ السُّرْعَةِ، نَكْرِينِي بِالعُنْوَانِ.

– 8 نهج عامر بيوض طَبْلَبَة.

– حَسَنًا سَآتِي فَوْرًا.

وَصَلَ الطَّبِيبُ أَحْمَدُ وَبَدَأَ يَفْحَصُ المَرِيضَ فَقَاسَ دَرَجَةَ حَرَارَتِهِ وَسَمِعَ دَقَّاتِ قَلْبِهِ وَنَظَرَ فِي حَلْقِهِ وَأَنْفِهِ.

فَقَالَتِ الأُمُّ: «هَلِ الحَالَةُ خَطِيرَةٌ؟»

– لاَ إِنَّهَا بِدَايَةُ مَرَضِ الزُّكَامِ سَأَكْتُبُ وَصْفَةَ الدَّوَاءِ وَيَجِبُ الالْتِزَامُ بِهِ.

شَكَرَتِ الأُمُّ الطَّبِيبَ وَأَعْطَتْهُ أُجْرَتَهُ ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى الصَّيْدَلِيَّةِ وَسَلَّمَتْهُ الوَصْفَةَ فَقَدَّمَ لَهَا الدَّوَاءَ وَتَمَنَّى لَهَا الشِّفَاءَ.

وَعِنْدَمَا عَادَتْ إِلَى المَنْزِلِ قَدَّمَتِ الدَّوَاءَ لِابْنِهَا وَوَاظَبَ عَلَيْهِ وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ شُفِيَ وَبَلَّ وَأَصْبَحَ فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ.

التعليمة: مرضت أمك تحدث عن ذلك بنص سردي يتضمن بداية ووسطا ونهاية وبه أقوال/حوار. ولا تنسى رسم علامات التنقيط.

حلّ فصلُ الشتاءِ بِبَرْدِهِ القارسِ ورياحِهِ القويّةِ وزخّاتِ المَزْمَجِرِ المُخيفِ وأمطارِهِ الغزيرةِ.

وفي صَبيحةِ يومٍ مِنْ أيّامِهِ الرّعديّةِ، استيقظتْ على صوتِ أنينِ أختي فهرعتُ إليها مُسرعةً وبعدَ أنْ دخلتُ إلى غرفتِها ذُعِرتُ مِنْ حالِها فقدْ كانَ وجهُها شاحبًا عليهِ صُفرةٌ تميلُ إلى البياضِ وكانتْ تتنفّسُ بإجهادٍ وجلدُها جافٌّ كالورقِ إنّها تُعاني مِنْ غُمرةِ الحُمّى الّتي كانتْ قدْ غشيتْها وهي تئنُّ وتتوجّعُ فانتفضَ جسدي كانتفاضِ عُصفورٍ مذبوحٍ مِنْ شدّةِ الفزعِ وسألتُها: «ماذا أصابكِ يا أختي؟!». وبعدَ أنْ التقطتْ أنفاسَها أجابتني: «أظنُّ بأنّ مرضًا قدْ داهمني».

أردفتُ: «لا تفزعي يا أختي سأطلبُ مِنْ والدي أنْ يستدعي الطّبيبَ».

وعندما ذهبتُ إلى غرفةِ الجلوسِ وجدتُهُ يُهاتفُ الطّبيبَ وهو يقولُ: «صباحُ الخيرِ يا حضرةَ الدّكتورِ».

- صباحُكَ سعيدٌ يا سيّدي هلْ حصلَ مكروهٌ؟
- إنّ زوجتي مريضةٌ أرجو منكَ الحضورَ.
- حسنًا ذكّرني بالعنوانِ.
- حيُّ الرّياضِ عندَ 30 طبلةَ 5080.
- حسنًا سآتي فورًا.
- شكرًا لكَ يا حضرةَ الدّكتورِ.

أتى الطّبيبُ على جناحِ السُّرعةِ وقبلَ أنْ يفحصَها ألقى التّحيّةَ قائلاً:

- صباحُ الخيرِ يا سيّدتي، كيفَ حالُكِ؟
- صباحُ الخيرِ يا دكتورُ، أشعرُ بأنّني على أسوءِ حالٍ أرقٌ وعرقٌ وحمّى.
- لا تفزعي، سأقومُ بفحصِكِ حالاً هيّا تمدّدي كي أفحصَكِ.
- سمعًا وطاعةً يا حضرةَ الدّكتورِ.

وبعدَ أنْ قاسَ درجةَ حرارتِها بالمِحرارِ واستمعَ إلى دقّاتِ قلبِها بالسّماعةِ ونظرَ في حلقِها وأنفِها وأذنيْها التفتَ إليها قائلاً:

- هذا ما كنتُ أتوقّعُهُ، إنّهُ مرضُ الزّكامِ، ثمّ حرّرَ وصفةَ الدّواءِ. وتسلّمَ أجرتَهُ متمنّيًا الشّفاءَ العاجلَ للمريضةِ.

وبعدَ أنْ غادرَ الطّبيبُ منزلَنا ذهبَ أبي إلى الصّيدليّةِ واقتنى الدّواءَ اللاّزمَ ولمّا عادَ تسلّمتُهُ منهُ وجئتُ نفسي للشّهرِ على تمريضِها فكنتُ أناولُها الدّواءَ بانتظامٍ إلى أنْ تضاءلَ داؤها وتدرّجتْ نحوَ العافيةِ فأشرقَ وجهُها وعادتْ إليها ابتسامتُها العذبةُ.

التلميذة نور تقية

تدريب عـ3ـدد:

أتأمّلُ المشهدين وأتصوّرُ بدايةً ونهايةً لهما ثمّ أنتجُ نصًّا سرديًّا يتضمّنُ أقوالاً أو حِوارًا ولا أنسى علاماتِ التّنقيطِ.

البداية

ذات يوم مرض الولدُ سامي فلزم الفراش واحمرّ خدّاهُ ودمعت عيناهُ وبدأ يئنُّ ويصيحُ: « آه رأسي... آه رأسي» فأسرعت إليه أمّهُ وعلى وجهها علامات الهلع، وضعت يدها على جبينه فوجدته سخنًا فهاتفت الطّبيب.

- ألو. أهذه عيادةُ الدّكتور رشاد؟
- نعم هذه. تفضّلي ما حاجتك؟
- إنّ ابني مريضٌ حالتُهُ خطيرةٌ أيمكنك المجيء؟
- حسنًا ما هو العنوان؟
- حيّ الرّياض عدد 50 طريق 5080 وشكرًا لك.
- لا شكر على واجب لهذا عملي.

الوسط

وقبل أن يأتي الطّبيب قامت الأمّ لابنها مغلّى البرتقال.

وبعد ربع ساعة حضر الحكيم فدخل غرفة سامي وسألهُ: «ماذا يؤلمك؟» أجابهُ سامي بصوت منقطع: «إنّ حلقي ملتهب وأشعر بصداع في رأسي وحرارتي مرتفعة». ردّ الطّبيب مبتسمًا: «لا بأس سأبدأ بفحصك». فتح الدّكتور حقيبتهُ وأخرج منها الأدوات الطّبيّة: سمّاعة ومحرار وآلة ضغط الدّم وتسمّع إلى دقّات قلبه وجسّ نبضه وقاس حرارته بالمحرار وبعد أن شخّص الدّاء حدّد الدّواء ثمّ قال له: «عليك أن تلتزم فراشك». وقبل أن ينصرف أخذ أجرته متمنيًا الشّفاء العاجل للمريض وهكذا تغيّب الولدُ عن المدرسة. فاتّفق أصدقاؤه على زيارته.

وفي عشيّة يوم الخميس قرع الأصحاب الجرس ففتحت الأمّ الباب وقالت لهم: «من أنتم؟» فردّوا: «نحن أصدقاء سامي». فأجابتهم: «مرحبًا بكم». دخلوا غرفة سامي فقالت هدى: «مرحبًا بك يا أعزّ صديق لنا». فردّ سامي: «مرحبًا بكم وشكرًا على زيارتكم». سألهُ رمزي: «كيف حالك؟». أجاب سامي: «لقد تحسّنت اليوم». قال عصام: «أبلغك تحيّة تلاميذ قسمنا وخاصّة المعلّمة». ردّ سامي: «شكرًا لهم وبلّغهم أنت بسلامي».

النّهاية

قضى الأطفال وقتًا ممتعًا ثمّ ودّعوه وانصرفوا. وبعد أيام أبلّ سامي ورزقهُ الله برداء الشّفاء والعافية فذهب علّة السّحوب واسترجع سالف نشاطه وهكذا عاد إلى المدرسة فرحّب به أصدقاؤه ومعلّمته.

أثري زادي اللغوي

- الصحة -

- أطال الله عمرك يا أبي وأبقاك بصحة مدى الحياة.
- أبي تاج فوق رأسي ويلتئم لجراحي وحضن لأحزاني.
- الصحة تاج فوق رؤوس الأصحاء.
- الوقاية خير من العلاج.
- الجنة تحت أقدام الأمهات.
- في التأني السلامة وفي العجلة الندامة.
- أصبح المريض يئن ويتوجع ويتلوى ذات اليمين وذات اليسار.

- صار المريض طريح الفراش يئن ويتوجع وقد ارتفعت درجة حرارته.
- لزم المريض فراشه وأخذ يسعل ويعطس. احمرت خداه ودمعت عيناه وصار يشكو وجعا في رأسه وكتفيه وصدره.
- صارت المريضة تئن أنينا يتصدع له القلب ويذوب له الصخر.
- مرضت أبي فصارت شاحبة الوجه غائرة العينين مستلقية في تراخ وذبول وإعياء فاستدعى أبي الطبيب الذي جاء على جناح السرعة
- قضى المريض ليلته بين الأنين والسهاد.

• أخذت مِلْءَ الأكمام قبل مأخذ.	
• يدلُّ أنيسا خافتا.	
• المريضُ شاحبُ الوجهِ غائرُ العينينِ مستلقٍ في فراشٍ وذبولٍ وإعياءٍ.	• بعد أن ألقى الطبيبُ التحيةَ سألَ المريضَ: «كيفَ حالُكَ؟». فأجابَ بصوتٍ منقطعٍ: «أشعرُ بألمٍ على أسوإِ حالٍ أرقَ وعرقاً وخمشَ».
• أحضرتِ الأمُّ للمريضِ منشوراً ساخناً ممزوجاً بالعسلِ المصفّى.	• بعد أن تجاوزَ الطبيبُ مع المريضِ فتحَ محفظتَهُ وأخرجَ أدواتِهِ الطبيّةَ: سماعةً ومِحرازاً وقبلَ أن ينظرَ في حلقِهِ وأذنِهِ استمعَ إلى دقّاتِ قلبِهِ وقاسَ درجةَ حرارتِهِ وعندما انتهى من عملِهِ شخّصَ الداءَ وكتبَ الدواءَ.
• أحضرتِ الأمُّ للمريضِ حسناءَ خارجَ الأنفاسِ ثمَّ هاتفتِ الطبيبَ.	
• حضرَ الطبيبُ على عجلٍ وهوَ رجلٌ وقورٌ على عينيهِ نظارتانِ كبيرتانِ ويرتدي سترةً أبيضَ اللونِ عريضَ المنكبينِ يدينُ ولكنْ في نبراتِ صوتِهِ رِقّةٌ وحنانٌ.	• بعد أن سلّمَ الطبيبُ وصفةَ الدواءِ للأبِ قالَ لي مبتسماً: «اضحكْ باحترامٍ فوائدُ جمّةٌ احفظِ الضحكةَ يا بنيَّ فالضحكةُ كنزٌ ثمينٌ».
	• أخيراً أشرقَ وجهُها وعادتْ إليهِ الابتسامةُ الطيّبةُ / عندما أحسّتِ الأمُّ بأنفاسِها تطيرُ في الهواءِ بأجنحةٍ من الحريرِ وأنّ الدنيا من حولِها نغمٌ ساحرٌ.